Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

حتى أشد المجددين يلتزمون الوزن والقافية

وبرتولت برشت يمثل ، كما هو معروف ، تيار « الشعر : وثائق ومنشورات » . وقد قال بصريح العبارة : « كل القصائد الكبرى لها قيمة الوثائق . وتتضمن طريقة المؤلف فى الكلام ، والمؤلف إنسان مهم » .

وهو معروف أيضاً بنزعته اليسارية التى اختلف الناس فى المدى الذى تذهب إليه ولكن المحقق أن منحنى تطوره فى هذا الاتجاه قد سار من التطرف فى مطلع شبابه إلى الاعتدال شيئاً فشيئاً حتى نهاية حياته فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٥٦

ولكن المعنى الذى ظل مخلصاً له طوال حياته هو السلام ، خصوصاً وقد عانى أهوال الحرب الأولى فى ميدانها ، وشاهد آثار الحرب الثانية بعد عودته إلى وطنه . ومن الشواهد الجيدة على هذه النزعة قصيدة نظمها سنة ١٩٥٠ بعنوان : « إلى أبناء وطنى » ، يقول فيها :

يامن بقيتم أحياءً فى المدن الميتة
كونوا إذن رحماء بأنفسكم !
لا تعودوا إلى الحرب ، أيها المساكين !
أو لم تكفكم الحروب السابقة ؟ !
إنى أتوسل إليكم أن ترأفوا بأنفسكم !

أيها الناس أمسكوا المسطرين ، لا السكين !
كنتم ستظفرون أخيراً بسقف تأوون إليه ،
لو أنكم لم تختاروا السكين ؛
والإيواء تحت سقف لاشك أفضل .
إنى أتوسل إليكم أن تمسكوا المسطرين وتدعوا السكين !